ولي العهد يزيح الستار عن اللوحة التذكارية مفتتحاً المدينة

سمو ولي العهد خلال الجولة في أرجاء المدينة

الأمير سلطان والأمير سلمان والأمير عبدالإله خلال الجولة

سمو ولي العهد في حديث مع الأمير فيصل بن سلطان

تجول في أرجاء المدينة وزار المرضى وشرف حفل الغداء

الأمير عبدالله يدشن مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية شمال الرياض

الأمير فيصل بن سلطان: سمو النائب الثاني يوافق على إنشاء صندوق خيري لمساعدة المرضى المحتاجين بالمدينة

الأمير عبدالله - راعي الحفل - خلال الحفل الخطابي

الأمير عبدالله يتسلم هدية من الامير فيصل بن سلطان

عدد من اصحاب السمو الملكي الأمراء من الحضور

تغطية: محمد الغنيم، نايف آل زاحم
تصوير - صالح الجميعة وكاسب العتيبي

■ دشن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر أمس (الأربعاء) مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية ببنبان (شمال الرياض)

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر المدينة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الرئيس الاعلى لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية ورئيس مجلس الامناء وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز أمين عام المؤسسة وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الاعلام ومدير عام المؤسسة الدكتور راشد أبا الخيل.

وفور وصول سموه عزف السلام الملكي ثم صافح سموه مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الامراء.

بعد ذلك قدم طفلان لسمو ولي العهد باقتين من الورود ترحيبا بمقدم سموه.

إثر ذلك تفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية ايذانا بافتتاحها قائلا (بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله - إن شاء الله - لخدمة الاسلام والمسلمين والشعب السعودي وشكراً).

بعد ذلك تشرف منسوبو مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية بالسلام على سمو ولي العهد.

ثم قام سموه ولي العهد بجولة في المبنى شملت غرف العمليات والعناية المركزة كما أطل سموه من شرفة المبنى حيث شاهد من خلالها منشآت المدينة واستمع إلى شرح عنها، كما قام سموه ومرافقوه بجولة على اقسام التأهيل الطبي والاطراف الصناعية كما زار عددا من المرضى المنومين في المستشفى، حيث اطمأن على صحتهم، متمنيا لهم الشفاء العاجل.

بعد ذلك انتقل سمو ولي العهد يرافقه سمو النائب الثاني وأصحاب السمو الملكي الأمراء إلى مسجد المدينة لأداء صلاة العصر مع جموع المصلين.

إثرها توجه سمو ولي العهد ومرافقوه إلى مقر الحفل الخطابي حيث تشرف بالسلام على سموه فور وصوله مقر الحفل أعضاء الهيئة الاستشارية العليا لمؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية، وبعد ان أخذ سمو ولي العهد مكانه في منصة الحفل بدئ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة بآيات من القرآن الكريم.

كلمة الأمير فيصل بن سلطان

ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز أمين عام المؤسسة كلمة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وبصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز واصحاب السمو الامراء والحضور، وقال: انه ليوم اغر مبارك ان نسعد بلقاء سموكم الكريم انه يوم تتشرف فيه مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية بافتتاحكم - أيدكم الله - لمدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية وبحضور هذه الوجوه الطيبة التي تركت الكثير من المشاغل والاعمال المهمة لتشارك سموكم هذا الحدث الانساني ولتطلع عن قرب على خدمات المدينة التي سوف تنمو وتزدهر باذن الله بعد ان شرفتمونا بافتتاحها دعما من سموكم الكريم لهذه المؤسسة الخيرية وهو دأب سموكم حفظكم الله على دعم الخير واهله.

وأوضح سموه ان هذه المدينة هي باكورة اعمال مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية التي اسسها وينفق عليها ويرأس مجلس امنائها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقدم سموه ايجازا لبعض مشاريع المؤسسة ومنها مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية وبرنامج سلطان بن عبدالعزيز للاتصالات الطبية والتعليمية (مديونت) الذي يقدم الاتصالات الطبية والتعليمية ونشر التعليم الصحي من خلال استعمال وتطبيق تقنيات متطورة لنقل البيانات الطبية وخدمات التعليم عن بعد باستغلال التقنية الحديثة، ومركز سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالمنطقة الشرقية والذي يهدف إلى نشر مبادئ المعرفة وابتكارات العلوم والتقنية لافراد المجتمع مع التركيز على النشء عن طريق غرس روح الحماس والمتعة وتلقي العلوم الحديثة بأسلوب شيق ممتع ويقع المركز على ارض مساحتها (٢١,٧٠٠) مترمربع في منطقة الكورنيش في مدينة الخبر ويشتمل على المعارض الدائمه والمؤقتة والوحدات التعليمية والقبة العلمية، ومشاريع مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية للاسكان والتي تنفذها في كل من المنطقة الجنوبية ومنطقة تبوك ومنطقة حائل ويتكون كل مشروع من مئة فلة مستقلة ومزودة بالخدمات اللازمة ومؤثثة تأثيثا كاملا اضافة إلى مباني الخدمات كالمساجد والمدارس والمراكز الصحية والاجتماعية.

وبرنامج سلطان بن عبدالعزيز للتربية الخاصة بجامعة الخليج العربي بمملكة البحرين الشقيقة والذي هو ثمرة تعاون بين المؤسسة وجامعة الخليج العربي في البحرين ويهدف إلى اعداد المختصين في مجال التربية الخاصة وتأهيلهم، ومركز الأمير سلطان بن عبدالعزيز للنطق والسمع بالبحرين والذي يهدف إلى تأهيل ذوي الاعاقات السمعية وهو ثمرة من ثمار التعاون بين المؤسسة والجمعية البحرينة لتنمية الطفولة، ومركز الملك عبدالعزيز لدراسات العلوم الاسلامية بجامعة بولونيا بايطاليا ويعنى هذا البرنامج بدراسة العلوم الاسلامية وبالذات الشريعة الاسلامية والتاريخ والفلسفة واللغة العربية واللغات الشرقية، وبرنامج سلطان بن عبدالعزيز للدراسات العربية والاسلامية بجامعة بيركلي كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية ويهدف إلى تعليم اللغة العربية والشريعة الا سلامية ودعم الباحثين الزائرين والخريجين وطلبة الدراسات العليا والمهتمين في دراسة مواضيع تهم العالمين العربي والاسلامي بما في ذلك اللغة والتاريخ وعلم الاجتماع وعلم الجنس البشري وغير ذلك من العلوم كما يهدف إلى التعريف بمبادئ الاسلام السمحة لتقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب.

واشار سموه إلى ان هناك العديد من البرامج والاعمال الخيرية والبحوث العلمية التي قامت بها المؤسسة بناء على توجيهات الأمير سلطان بن عبدالعزيز منها ماهو للجامعات والكليات الاهلية والجمعيات الخيرية او المستشفيات الخاصة والعامة وكذلك توفير بعض متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من الاجهزة والمعدات الطبية المساعدة وتعبيد الطرق وحفر الابار داخل المملكة وخارجها.

وأبان سموه انه ما ان علم عدد من محبي الخير عن مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية وما تقدمه لذوي الاحتياجات الخاصة الا وهبوا للمشاركة في عمل الخير وذلك بمساعدة المرضى الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف العلاج واستجابة لرغباتهم فقد وافق سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز على انشاء (صندوق خيري لمساعدة المرضى المحتاجين) وسوف يتم تزويد كل متبرع للصندوق عن الكيفية التي صرف فيها تبرعه والاشخاص الذين استفادوا من ذلك التبرع.

ورفع الأمير فيصل بن سلطان في ختام كلمته أسمى ايات الشكر والتقدير لسمو ولي العهد على تفضله حفظه الله بافتتاح مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية سائلا المولى عز وجل ان يديم على هذا البلد امنه واستقراره ورخاءه في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني حفظهم الله.

كلمة د. أبا الخيل

ثم ألقى مدير عام المؤسسة الدكتور راشد أبا الخيل كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد وبسمو النائب الثاني والحضور، موضحاً ان مدينة سلطان للخدمات الانسانية هي أكبر مدينة تأهيلية من نوعها في العالم لأنها تحوي بين أسوارها مركزاً متكاملاً للفحوص الطبية والمخبرية والاشعاعية اضافة إلى (١٠) غرف عمليات كبرى و(٨) غرف عمليات صغرى ومركز للتأهيل الطبي يشتمل على (٢٥٠) سريراً ومركزاً آخر للتاهيل الطبي للمسنين يشتمل على (١٥٠) سريراً كما يوجد في المدينة ايضا مركز لتنمية الطفل يستوعب (١٥٠) طفلاً في ان واحداً من سن الولادة إلى سن السادسة من العمر.

واشار إلى ان الهدف الرئيسي لهذا المركز هو التدخل المبكر لمساعدة الاطفال الذين لديهم بعض الاعاقات ليستطيعوا الانخراط في المدارس العامة مثل اقرانهم الاسوياء معتمدين بعد الله على انفسهم.

ولفت الدكتور أبا الخيل إلى انه تم كذلك انشاء (١٠) بيوت انتقالية الهدف منها ان يعيش الانسان بها من اسبوع لاسبوعين ليتعلم كيف يخدم نفسه ما امكن في ظل ظروفه الصحية الجديدة وكذلك تدريب ذويه لمساعدته اذا لزم ذلك، كما تضم المدينة ايضا العيادات الخارجية التي تشتمل على جميع التخصصات الطبية ومركزا لجراحة اليوم الواحد وكذلك مباني الخدمات المساندة مثل مبنى الادارة وقاعة المؤتمرات وصالة النشاط الرياضي وغيرها.

كلمة فرستنكو

ثم ألقى رئيس شركة هيلث ساوث المتعاونه مع المؤسسة في تشغيل المدينة كلمة بهذه المناسبة شكر فيها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الرئيس الاعلى للمؤسسة ورئيس مجلس الامناء لافتتاحهم هذا الصرح الشامخ، معرباً عن امتنانه لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان الامين العام لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية وللعاملين بالمؤسسة لاختيار شركة (هلث ساوث) للمشاركة في تطوير خدمات اعادة التاهيل في الشرق الاوسط.

وبين فضل وجود هذه المدينة الانسانية مشيرا إلى ان اولئك الذين يحتاجون إلى خدمات تأهيلية لن يضطروا إلى ترك عوائلهم لهذا الغرض في ظل وجود مثل هذه المدينة الانسانية المتكاملة.

واشار إلى ان اعادة التأهيل الناجح سيصبح الآن جزءا من حلقة خدمات الرعاية الصحية التي تقدم داخل المملكة العربية السعودية من خلال متخصصين سعوديين في الرعاية الصحية وبمشاركة شركة هلث ساوث في برنامج السعودة.

وكشف ان هذا المشروع استقبل قرابة (٩٠) مريضا في التنويم وعالج ألف وخمسمائة وواحد وسبعين مريضا في العيادات الخارجية بغرض اعادة التأهيل منذ شهر مارس من عام ٢٠٠٢م.

وكشف في ختام كلمته ان المرضى الذين تلقوا خدمات التأهيل العلاجي في المدينة الانسانية قد شهدوا تحسنا واضحا مكنهم الان من المشاركة في المجتمع السعودي باقصى درجة من قدراتهم.

الامير عبدالله بأبوة حانية يطبع قبلة على وجه طفلة داخل اجنحة المرضى في المدينة (و. ا. س)

الامير فيصل بن سلطان يلقي كلمة خلال الحفل

فيلم وثائقي

عقب ذلك، شاهد سمو ولي العهد والحضور عرضاً لفيلم وثائقي عن المدينة اشتمل على عدد من الفقرات واللقاءات مع المتعالجين بالمدينة وما تحويه المدينة من تجهيزات.

درع تذكاري لسموه

وفي نهاية الحفل تشرف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز بتقديم هدية لسمو ولي العهد، كما قدم هدية مماثلة لسمو النائب الثاني.

إثر ذلك، شرف سمو ولي العهد حفل الغداء المقام بهذه المناسبة.

ثم عزف السلام الملكي، غادر بعدها سمو ولي العهد مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب حيث كان في وداع سموه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب السمو الأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

حضر الجولة والحفل الخطابي وحفل الغداء صاحب السمو الأمير سعود بن محمد آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير عبدالله بن محمد آل سعود وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

مشاهدات من الحفل

■■ قدم طفل وطفلة باقتي ورد ترحيباً بمقدم سمو ولي العهد، وتحدث معهما بحديث أبوي حان وطبع قبلتين على خديهما.

■■ فور وصول سمو ولي العهد مقر الحفل أزاح الستار عن اللوحة التذكارية إيذاناً بافتتاح أكبر مدينة تأهيلية من نوعها في العالم.

■■ تجول سمو ولي العهد فور وصوله في مبنى العيادات الخارجية، حيث اطلع سموه الكريم على أقسام العناية المركزة ووحدة المناظير، وغرف عمليات اليوم الواحد، وغرفة العمليات، وغرفة الانعاش واستمع سموه لشرح عن ما تضمه هذه الأقسام من تجهيزات وما تقدمه من خدمات.

كما اطلع سمو ولي العهد ومرافقوه على مركز الرعاية الطبية حيث تجول - رعاه الله - في مرافقه المختلفة، وعلى مركز التأهيل بالمبنى والعلاج الطبيعي كما صعد سموه للطابق الثالث من المبنى حيث زار سموه المرضى الذين تشرفوا بالسلام على سموه واستمع سموه لشرح عن حالاتهم.

■■ استمرت جولة سمو ولي العهد في أرجاء المدينة أكثر من ساعتين، حيث حرص سموه على مشاهدة كل ما تحويه المدينة من أقسام وما تضمه من تجهيزات وإمكانات ضخمة.

■■ اطمأن سموه على صحة عدد من المرضى والمراجعين بالمدينة خلال جولة سموه، حيث تحدث سموه مع عدد من المرضى من كبار السن ومن الأطفال في أبوة حانية من سموه الكريم.

■■ قدم عدد من المرضى باقات من الورود لسمو ولي العهد خلال لقائه بهم في أقسام المدينة.

■■ حضر حفل افتتاح المدينة عدد كبير من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب السمو الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء والمشائخ وأصحاب المعالي الوزراء والسعادة السفراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السلك الدبلوماسي وحشد كبير من المواطنين.